اكتشاف مدينة تربيصو الأشورية

الدكتور عامر سليمان

توطئة :

كان للنجاح الكبير الذي حققته جامعة الموصل في حفرياتها في سور نينوى الشمالي واكتشافها لبوابة أدد التي تعتبر اكمل بوابة آشورية مكتشفة حتى الان. الاثر الواضح في دفع الجامعة لتوسيع اعمالها في حقل التنقيب والصيانة الاثرية. اسهاما منها في الكشف عن حضارات وادي الرافدين الاصيلة وتعريف المتتبعين بما وصلت اليه تلك الحضارات من رقي وازدهار في شتى المجالات العلمية والثقافية. لذا. قررت الجامعة ان تقوم هيئة التنقيبات التابعة لها بدراسة المواقع الاثرية كافة في المنطقة واختيار المناسب منها من الناحيتين : العملية والعلمية لحفرياتها المقبلة . ولقد تم اختيار موقع الشريخان « شريف خان » الذي يبعد ثمانية كيلومترات تقريبا عن مدينة نينوى. وباقل من هذه المسافة عن مركز الجامعة. اعتقادا منا بان الموقع يبطن داخله اثارا مهمة لمدينة تربيصو الاشورية التي ورد ذكرها في عدد من النصوص المسمارية الاشورية المتاخرة. كما ان الملتقطات الاثرية المتناثرة على سطح الموقع تشير الى اهمية الموقع واحتوائه على اثار آشورية متأخرة . كذلك . فان قرب الموقع من مركز الجامعة والمدينة سيجعل السيطرة والاشراف على العامل وتدريب طلبة قسم الاثار على اعمال التنقيب والصيانة خلال الساعات المقررة لهم في المناهج الدراسية امرا يسيرا. يضاف الى هذه الاسباب انه لم يسبق ان جرت في الموقع تنقيبات علمية على نطاق واسع لتكشف عن هذه المدينة ومخططاتها بصورة صحيحة .

وبعد اختيار الموقع تم الاتصال بمديرية الاثار العامة لاستحصال موافقتها على قيام جامعة الموصل بالتنقيب في الموقع المذكور. ولقد وافقت المديرية.

مشكورة. على الطلب وابدت استعدادها الكامل للتعاون مع الجامعة في هذا المجال. ومنحت الجامعة اجازة للتنقيب بتاريخ ١-٩-١٩٦٨ .

وتألفت هيئة التنقيب في موقع الشريخان من :

الدكتور عامر سليمان دكتوراه في اللغات السامية من جامعة لندن رئيسا

السيد فاروق ناصر بكالوريوس اثار من جامعة بغداد

السيد مسلم محمد بكالوريوس آثار من جامعة بغداد

المهندس موفق احمد بكالوريوس هندسة من جامعة بغداد

نور الدين حسين المصور الفوتوغرافي

وعمل مع الهيئة كل من السيدين : فوزي احمد خضر وماجد اسماعيل. وبعد انتهاء الموسم الاول نسب السيد مسلم محمد للعمل في بوابة ادد وحل محله السيد عبد الواحد الرمضاني. بكالوريوس في الاثار من جامعة بغداد. كما قام السيد طارق سعيد. المساح في كلية الهندسة .والسيد باسل عبد الستار برسم الخرائط التفاصيلية لموقع .

ومثل مديرية الاثار العامة في مواسم الحفريات الثلاثة السيد نهاد عاصم الراوي. الملحق في مفتشية اثار الموصل . للفترة من ١٢-١٠-٦٨ لغاية ٢٨-١١-١٩٦٨. والسيد عبد الله أمين. الملحق بمفتشية اثار الموصل. اعتباراً من ١-١٢-١٩٦٨. ثم السيد محفوظ عبد الله نجيب. الملحق بمفتشية اثار الموصل. اعتبارا من ١٢-٩-١٩٦٩ .

ولم تكن الاعمال التي قامت بها هيئة تنقيبات جامعة الموصل في موقع الشريخان لتؤتي ثمارها لولا الدعم المتواصل الذي اسهمت به رئاسة الجامعة. ورصدها المبالغ اللازمة لتغطية نفقات التنقيب والصيانة. كما ان لدعم مديرية الاثار العامة وتعاونها وتقديمها الارشادات العلمية حول اسلم الطرق والوسائل الواجب اتباعها في التنقيب والصيانة عن طريق ممثليها لدى الهيئة وخلال زيارات السيد مدير الاثار العام والسيد مفتش التنقيبات العام . الاثر الطيب في توجيه اعمال التنقيب والصيانة في هذا الموقع وغيره من المواقع الاثرية التي امتدت اليها يد الجامعة .

واني انتهز هذه الفرصة لاسجل الشكر والتقدير لاعضاء هيئةالتنقيب كافة وممثلي مديرية الاثار العامة لدى الهيئة على الجهود المخلصة التي بذلوهافي سبيل الوصول الى احسن النتائج .

المقدمة

ورد اسم مدينة تربيصو في عدد من النصوص المسمارية التي ترقى بتاريخها الى العهد الاشوري المتأخر والمكتشفة في مدينة نينوى وغيرها من المدن الاشورية كما ورد الاسم على قطع الاجر والرخام التي سبق ان اكتشفت في الموقع في منتصف القرن الماضي [1] غير انه لم يكن ثابتا حتى قيامنا بالتنقيب في موقع الشريخان أن التل الذي اختير للتنقيبات يمثل مدينة تربيصو بالذات .

---

[1] قام لايرد في الفترة الواقعة بين سنة ١٨٤٩ وسنة ١٨٥١ بعمل بعض حفريات و تنقيبات في عدد من تلول الاثار الواقعة على ضفاف نهر دجلة في منطقة الموصل . فحفر في نمرود و في مدينة نينوى والشيخ عدي و في عدد من التلول التي تقع في محيط الموصل و شرقيها . (انظر :

S. Layard, Foundations in the Dust. A Story of Mesopotamian Exploration, Oxford, 1949 . P. 142.)

ويذكر لايرد عن اعماله في موقع الشريخان انه وجد على عمق يبعد عن السطح حوالي ثلاثة امتار بقايا مبنى طيني . كما عثر على بعض القطع من الرخام والآجر المختومة بأسم ملك سرجون والتي ذكر فيها اسم تربيصو . كما اعتقد لايرد بان المعبد الموجود في المدينة هو معبد الاله ملوس او اي اله اشوري آخر (انظر :

A. H. Layard. Discoveries among the ruins of Nineveh and Babylon. New York. 1853 . p. p. 598 . 99).

ومن جهته يذكر انه حاول القيام بالتنقيب في موقع الشريخان الا انه لم يتمكن من تحقيق ذلك . غير ان لايرد قام ببعض التنقيبات بسيطة فيه وتبين له انه قام بعمل حفر على طول جانب الحفرة الخندقية الرئيسة في معبد الاله ملوس . غير ان نتائج تلك التنقيبات لم تكن مشجعة لاستمرار العمل في الموقع .

وبعد الكشف عن عدد من قطع الاجر والرخام التي تغطي ارضية معبد الاله نركال وارضية المسبح المقدس « بيت رمكي » المكتشفة في المدينة وبعدقراءة النصوص المسمارية المكتشفة في احدى قاعات المعبد الرئيسة. ثبت لنا اسم المدينة القديم وتاريخ تاسيسها والتجديدات التي طرأت عليها الى ان سقطت على ايدى الميديين الغزاة. فالاسم « تربيصو » مشتق من الفعل « ربص » rabasu بمعنى: استراح ، استقر. سكن « ٢ » ويقابله لغويا باللغة العربية الفعل « ربض » بمعنى « آوى الى » « ٣ » وقد صيغ الاسم « تربيصو » باضافة التاء الى بداية الفعل . وهي صياغة سامية معروفة.

ويذكر الملك سنحاريب « ٧٠٥–٦٨١ ق.م » في معرض حديثه عن اعادة بناء معبد الاله نركال في مدينة تربيصو في النص المكتوب على

٢- انظر معنى الفعل في :

a. W. Von Saden, Grundriss der Akkadischen Grammatik, Roma 1952. P. 178 : 123 : B;

b. Driver and Miles, the Babylonian Laws, Oxford, 1955, vol. II, P. 94. col. XXIV p: 37.

٣- انظر : F. Brown, S. R. Driver, C. A. Briggs. Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, Oxford, 1959. P. 918.

الفعل ربض معروف في معظم اللغات السامية وبنفس المعنى تقريبا . فهو مستعمل في اللغة العبرية « رابص » والعربية والارامية والسريانية والاكدية .

الاسطوانتين الفخاريتين المكتشفتين في المعبد «٤» بان معبد المدينة وكذلك المدينة . كان قد اسس في عهد جده الملك شيلمنصر بن اشورناصربال ابن توكلتي ثنورتا اي في عهد الملك الاشوري شيلمنصر الثالث «٨٨٣-٨٥٩ ق.م». كما يذكر سنحاريب في نص آخر انه اطلق اسم الاله نركال على احدى بوابات العاصمة نينوى التي تقابل مدينة تربيصو.«٥» ولعله قصد بذلك البوابة التي تقابل معبد الاله نركال في مدينة تربيصو.«٦»

«٤» لقد تم اكتشاف هاتين الاسطوانتين الفخاريتين في الموسم الاول من تنقيباتنا في الموقع وعلى كل منهما نص بالخط المسماري الدقيق يحوي على ثمانية وستين سطرا طوليا . ويتضمن اضافة الى القاب الملك سنحاريب التقليدية وحملته الاولى على بلاد بابل ، اسماء المدن والقرى والقبائل التي كانت تقطن في منطقة تجنوبية من العراق . كما يتضمن النص خبر اعادة بناء معبد الاله نركال في مدينة تربيصو . والاسطوانتان تحملان نفس النص مع اختلافات لغوية بسيطة واختلاف في كتابة مقاطع الكلمات والعلامات المسمارية . عثر عليهما وهما بحالة جيدة جدا حيث كانتا مطمورتين داخل مستوى من الآجر المحروق صغرت في باب القاعة الرئيسة في المعبد وهي مسافة ٥٠ سم تقريبا من مستوى سطح ارضية القاعة المغطاة بالرخام الازرق . ولقد تمت ترجمة النص الى اللغتين العربية والانكليزية وهي في طريقها الى النشر .

«٥» انظر النص في :

D. D. Luckenbill, The Annals of Sennacherib, Chicago, 1924, P. 112 : 90.

«٦» لعل من المفيد ان نذكر هنا ان بعثة تنقيبات جامعة الموصل التي كانت تعمل في بوابة اددد في الموسم الاول (١٩٦٨) قامت بتتبع بعض الاسس الاشورية في منطقة المجموعة الثقافية في المنطقة الواقعة شمال بوابة نركال التي ظهرت اثناء فتح شارع داخل في المجموعة الثقافية . وتبين لنا ان الاسس تقع على جانبي طريق عريض مبلط يقطع من الرخام الازرق الجيد الحجم . ومن المحتمل جدا ان هذا الطريق يمتد بين البوابة المذكورة . وهي بوابة نركال في سور نينوى الشمالي . ومدينة تربيصو الواقعة في شمال غرب البوابة وبذلك الطريق المكتشف . ونظرا لضرورة فتح الشارع ، اكتفينا برسم مخطط مفصل للطريق وللاسس الواقعة على جانبيه واوقفنا العمل .

كما يتفاخر سنحاريب بانه قام بايصال المياه الى الحقول الوقعة بين مدينة تربيصو العاصمة نينوى . وذلك بواسطة قناة كيسيرى . «٧»

كذلك . ورد اسم مدينة تربيصو على قطع الرخام والاجر من عهد الملك سرجون والملك اسرحدون في احدى النصوص انه قام بتشييد قصر ملكي لولي العهد الاشوري اشور بانبال «٨».

ويفهم من بعض النصوص المسمارية المكتشفة في مدينة نينوى ومن النص الديني الهام اكتشف في القاعة الرئيسة لمعبد الاله نركال في الموسم الاول من حفرياتنا «٩» ان المدينة كانت . اضافة الى كونها مقرا لولي العهد الاشوري . مركزا دينيا تقام فيه طقوس دينية معينة خاصة بالملوك الاشوريين . وان القرابين كانت تقدم في مدينة تربيصو من اجل الملك «١٠» ويؤيد ذلك اكتشافنا لبناء واسع يحتوي على عدد من القاعات المتصلة مع بعضها ويعتقد بانها تمثل المسبح المقدس « بيت رمكي » الذي كانت تجري فيه طقوس دينية معينة.

ولقد استمرت مدينة تربيصو كمقر ملكي ومركز ديني للملوك الاشوريين حتى نهاية الاشوريين السياسية حيث سقطت عام ٦١٤ق.م على يد الميديين . اى قبل سقوط مدينة نينوى بعامين. ويظهر ان الميديين لم يكتفوا بسلب ونهب المدينة بل اسروا سكانها «١١» واضرموا النار في المعبد.

«٧» انظر :

Th. Jacobsen and Seton Lloyd, Sennachribs A queductat at Jarwana, Chicago 1935, P. 34 and P. 37.

«٨» انظر :

D. D Luckenbil, Ancient Records of Assyria and Babylonis, .Vhivsgo, 1927, vol. II, p. p. 376-77:981 .

«٩» يحتوي النص على اجزاء مهمة من اسطورة الاله زو . وقد كتب على رقيم طيني كبير الحجم وبخط دقيق جدا . ويحتوي الرقيم في حالته الحاضرة على اكثر من ثلثي النص . وتمت ترجمته الى اللغة الانكليزية وسيشر في مقال آخر .

«١٠» انظر :

A. T. Olmsted, History of Assyria, Chicago 1960, p. p. 345 - 46 ; p. 370; p. 395 .

«١١» C. J. Gold, The Fall of Mineveh, Oxford, 1923, P. 10.

حيث عثرنا على اثار هذا الحريق في قاعة المعبد الرئيسة . وقد هجرت المدينة لفترة من الزمن ثم سكنت بعض اجزئها في العهد الفرثي . واحاط الموقع القديم عدد من القرى الصغيرة في العهود الاسلامية واستخدمت بعض اجزاء التل القديم كمقبرة عامة لتلك القرى.

واطلق اسم «الشريخان» وهو تحريف لاسم شريف خان . على الموقع في الوقت الحاضر نسبة الى القرية الواقعة في الجهة الشمالية منه.

وتتمثل اطلال مدينة تربيصو اليوم بتل رئيس يرتفع عن مستوى السهل المجاور بما يقرب من عشرة امتار من الناحيتين الشرقية والجنوبية بينما ينحدر التل نحو الغرب والشمال الى ان يتصل بالسهل المجاور. ومن المعتقد ان هذا التل لا يكون الا جزءا من المدينة الاشورية الواسعة التي امتدت حتى قرية «الكبة» الحالية غير انه يضم داخله اهم الابنية العامة.

ويحيط بالمدينة خندق اصطناعي كان يستغل لايصال المياه الى الحقول المجاورة وكذلك سور ترابي تكون نتيجة حفر الخندق. وما تزال اثار الخندق والسور واضحة في بعض اجزاء الجهة الشمالية الغربية من الموقع .

وتقع اطلال المدينة الاشورية في وسط سهل ذي تربة خصبة تغمره مياه الفيضانات في اكثر الاحايين فتزيد من خصوبته . وتنمو حاليا في المنطقة كثير من المحاصيل الزراعية لاسيما الموسمية منها وخاصة القطن الذي يذكرنا بالملك سنحاريب وتفاخره بانه قد زرع «اشجار الصوف» في المنطقة .

بدء الحفريات

بدأ العمل الفعلي في موقع الشريخان في ١٢-١٠-١٩٦٨ واستمر ثلاثة مواسم متعاقبة فانتهى الموسم الاول في ٢١-١٢-١٩٦٨ بينما استمر العمل في الموسم الثاني في الفترة الواقعة بين ١٧ .٥-.١٩٦٩ حتى ٢٢-١١-١٩٦٩. ثم استؤنف العمل في الموسم الثالث في ٢٨-٢-١٩٧٠ واوقف في ٢٤-٥-١٩٧٠

وسبق بدء العمل في الموسم الاول مسح الموقع ورسم الخرائط الكنتورية واخذ الصور الفوتوغرافية للموقع ثم بدأ العمل الفعلي صباح يوم السبت الموافق ١٢-١٠-١٩٦٨ بعدد قليل من العمال المحليين يشرف عليهم ثلاثة من العمال

الشرقاطيين المهرة ثم زيد عدد العمال المحليين والشرقاطيين بما يتناسب وتوسع العمل التدريجي.

بدأنا بتثبيت اربع نقاط رئيسة في الموقع اطلق عليها الحروف أ. ب. جـ. د. على التوالي . اضافة الى تثبيت اربع عشرة نقطة ثانوية اخرى . ولتوجيه العمل قمنا بحفر مجسات على شكل خنادق متقاطعة طول ضلع الواحد منها عشرة امتار وعرضه متران في النقاط الثلاث الاولى أ، ب، جـ .

وكان من نتائج التنقيب في اليوم الاول من بدء الحفريات في نقطة أ أن تمكنا من العثور على اثار لبن مرصوف رصفا منتظما تبين فيما بعد انه يكون جزءا من جدار احدى القاعات الخاصة بالبناء الملكي الضخم الذي سيأتي ذكره بعد. ثم ظهر لنا فيما بعد ان المنطقة «ب» تضم داخلها اثار بناء واسع من عدد من الغرف والساحات يعتقد انها كانت مقرا للحرس اما المنطقة جـ فقد تبين انها تضم اثار معبد المدينة الخاص بالاله نركال .

والان نتناول بالبحث الابنية المكتشفة حسب اهميتها بغض النظر عن تاريخ اكتشافها :

الادوار السكنية :

تعود اقدام الطبقات المكتشفة في الموقع الى عصور ما قبل التاريخ حيث كان الموقع في هذه الفترة مستوطنا صغيرا قريبا من شاطئ النهر . وقد حفر مجس بين النقطة « أ » والنقطة « جـ » في السفح الشمالي الغربي من التل لتتبع الطبقات السكنية المختلفة حيث اننا لم نتمكن من تتبع الطبقات المختلفة في بقية اجزاء الموقع خوفا من اتلاف الابنية المكتشفة التي يرقى تاريخها الى العهد الآشوري المتأخر .

اما الادوار الآشورية فتعود الى عهد الملك سرجون الثاني « ٧٢١–٧٠٥ ق.م » بينما تعود الاثار الآشورية الاخرى الى عهد الملك سنحاريب « ٧٠٥–٦٨١ ق.م » والملك اسرحدون « ٦٨٠–٦٦٩ ق.م» . والملك اشوربانيبال « ٦٦٨–٦٢٦ ق.م » على التوالي . وقد امكن تمييز هذه الادوار الاربعة من خلال قراءتنا

للنصوص المسمارية المكتوبة على قطع الآجر والرخام التي تذكر . عادة. اسم الملك الذي شيدالبناء او اعاد تشييده. كما امكن تمييز عدة انواع من قطع الآجر المفخور المستخدم في رصف القاعات والساحات التي تشير الى الادوار المختلفة .

اضافة الى هذه الادوار الاربعة . يذكر الملك سنحاريب في النص المكتوب على الاسطوانتين الفخاريتين المكتشفتين في المعبد ان المعبد كان قد اسس في عهد الملك شيلمنصر بن اشور ناصر بال بن توكلتي ثنورتا « ٨٥٨-٨٢٤ ق.م » . غير اننا لم نتمكن من العثور على أثار هذا الدور بصورة واضحة .

اما بالنسبة للعصور المتأخرة عن العصر الآشوري فقد عثر في عدة مناطق على اثار تعود الى العهد الفرثي في العراق . ومن هذه الاثار مصطبة من اللبن شيدت فوق الآثار الآشورية في المنطقة « أ » وكسر وأوان فخارية وجدت على ارضية بعض غرف المنطقة « ب » والمنطقة « ج » . كما عثر على جدار مشيد في العهد الفرثي نسد احد مداخل قاعة المعبد بآجر آشوري وعثر الى جانب الجدار على كسر وأوان فخارية فرثية .

وفي العهود الاسلامية استخدم الموقع . كما يظهر . كمقبرة عامة حيث عثر في المنطقة « ب » على آثار تعود الى القرن السادس الهجري . منها بعض الكسر الفخارية الاسلامية ومسار ج من الطين بينما لا تزال آثار القبور التي تعود الى الفترة المتأخرة واضحة حتى الآن في المنطقة « ب » وقد نتج عن ذلك تخريب معظم الجدران الخاصة بالابنية الآشورية في المنطقة .

الابنية المكتشفة :

كان من نتائج حفرياتنا في المواسم الثلاثة المتعاقبة الكشف عن معبد ضخم للاله نركال في المنطقة « ج » في الزاوية الجنوبية من الموقع وعلى بناء ملكي واسع في المنطقة « أ » يعتقد انه يمثل « بيت زيدوتي » ملحقاً به المسبح المقدس « بيت-رمكي » اضافة الى البناء المكتشف في المنطقة « ب » الذي لم تثبت ماهيته بعد .

معبد الاله نركال :

في اليوم الثاني من بدء اعمال التنقيب في الموقع قامت الهيئة بعمل مجس عادي شكل على حرف L طول ضلعه عشرة امتار وعرضه متران قرب النقطة « ج » في الزاوية الجنوبية الغربية من التل . واختيرت هذه النقطة لحفر المجس لوقوعها قرب نهاية التل ولارتفاع هذه النهاية نسبيا عن بقية اجزاء التل مما يشير الى ان المنطقة تضم داخلها احد الابنية الضخمة للمدينة .

وبعد ان بدأ الحفر في هذا المجس بفترة وجيزة عثر على آثار اللبن الطري المرصوف قريبا من سطح التل . وتبين فيما بعد ان هذا اللبن يكون جزءا من جدار سميك تابع الى معبد المدينة . وخلال هذه الفترة كان العمل جاريا لفحص سفح الزاوية الجنوبية الغربية من التل حيث عملت الامطار وعوامل التعرية الاخرى على تآكلها وظهر بعد اقل من ساعة من بدء العمل على هذا السفح آثار حريق قديم كان قد اصاب المنطقة . لذا اوقف العمل في المجس الاول وركز في المنطقة التي ظهرت فيها آثار الحريق واتضح فيما بعد ان هذا الجزء من التل يضم القاعة الرئيسة في المعبد . وان آثار الحريق هي في الواقع آثار الحريق الذي اصاب المعبد وكثيرا من اجزاء المدينة الآشورية في نهاية العهد الآشوري عند سقوط المدينة على ايدي الجيوش البابلية والميدية .

وقد استمر العمل على استظهار اجزاء المعبد المختلفة في المواسم الثلاثة المتعاقبة « انظر المخطط » وتبين ان المعبد كان قد شيد للاله نركال اله العالم السفلي . ويضم عددا من الغرف والقاعات تتوسطها ساحة كبيرة مكشوفة مستطيلة الشكل ومرصوفة بالاجر المفخور غير ان الامطار وعوامل التعرية المختلفة قد عملت على ازالة اثار الجزء الجنوبي الشرقي من المعبد الواقع قرب السفح بحيث لا يمكن في حالة الموقع الحالية من تحديد مخطط هذا الجزء من المعبد .

اما الجزء الجنوبي من المعبد فان ما تبقى منه يولف ثلاث قاعات طولية متجهة نحو الشمال الشرقي ينفذ الى كل منها من خلال قاعة اصغر مساحة .

ضلعها الطولي عمودي على ضلع القاعة الاولى الطولي وقد ازالت عوامل التعرية نهايات هذه القاعات الثلاث الجنوبية الغربية بحيث لا يمكن تحديد ضلع القاعات بصورة دقيقة. واحدى هذه القاعات، وهي الواقعة في اقصى الجنوب الغربي، تكون في الواقع القاعة الرئيسة في المعبد . وقد شبت فيها النيران عند سقوط المدينة بصورة شديدة وتركت اثارا واضحة لهذا الحريق فيها كتل النحاس المصهور وقطع الرخام المحروق اضافة الى اثار الخشب والآجر المحروق .

وتتألف القاعة الرئيسة من قاعتين متداخلتين ينفذ الى الاولى من خلال مدخل عريض رصفت ارضيته بقطعة كبيرة من الرخام الازرق، ويقابل هذا المدخل من الناحية الشمالية الغربية المدخل الذي يصل بين ساحتي المعبد، كما سيأتي ذكر ذلك. كما يقابل نفس المدخل مدخل المعبد الرئيسي في الضلع الشمالية الشرقية بحيث يتمكن الداخل الى المعبد من رؤية القاعة الداخلية الرئيسة في المعبد. والقاعة الرئيسة هذه مستطيلة الشكل رصفت ارضيتها بقطع كبيرة من الرخام الازرق وكتبت على معظم هذه القطع كتابات مسمارية تشير الى ان الملك سنحاريب « ٧٠٥-٦٨١ق.م. » كان قد قام باعادة بناء معبد الاله نركال في مدينة تربيصو. وقد ظهرت اثار الحريق واضحة على قطع الرخام هذه بحيث اتلفت جزءاً كبيرا من العلامات المسمارية .

وبعد رفع الانقاض من هذه القاعة وفي الزاويتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية وعلى عمق خمسين سنتمترا من مستوى ارضية القاعة، عثرنا على اسطوانتين فخاريتين متشابهتين محفوظتين داخل صندوق من الآجر المفخور كتب عليهما بالخط المسماري الدقيق اخبار حملة الملك سنحاريب الاول الى بلاد بابل « كردونياش » واعادته بناء معبد الاله نركال في مدينة تربيصو. وهاتان الاسطوانتان تمثلان في الواقع حجر الاساس الذي يوضع عادة عند تشيد بناية مهمة او اعادة تشييدها. وقد اعتاد الملوك الآشوريون وضع مثل هذه الاسطوانات الفخارية. او على شكل منشور فخاري، في زوايا اهم قاعة

او جزء من البناء المشيد ليتمكن الملوك والامراء اللاحقون من قراءتها عند تجديد البناء واعادتها الى اماكنها بعد اجراء طقوس دينية معينة عليها كغسلها بالزيت حتى ان بعض الملوك قد ذكروا ذلك في الاسطوانة الفخارية نفسها وطالبوا من يعثر عليها من الملوك والامراء اللاحقين ان يقوموا بغسلها بالزيت واعادتها الى مكانها دون اتلافها . وحيث ان عادة الملوك الآشوريين وضع اربع اسطوانات متشابهة في البناء الواحد في كثير من الاحيان . لذا قمنا بحفر الزاويتين الاخريين من القاعة لعلنا نعثر على الاسطوانتين غير اننا لم نعثر على شيء ولعل ايدي العابثين—سراق الاثار— في القرن الماضي قد وصلت اليهما.

وقد تبين نتيجة التنقيبات التي اجريت في هذه القاعة ان التنقيبات البسيطة التي سبق للمنقب البريطاني « ليرد » ان اجراها في مدينة تربيصو كانت مركزة في هذه القاعة. وهي عبارة عن انفاق ضيقة بمحاذاة جدران القاعة الجنوبية الشرقية. حسب .

ومما تجدر الاشارة اليه. أن الانقاض المتراكمة في هذه القاعة التي تظهر عليها آثار الحريق ضمت عددا من الملتقطات الاثرية كان اهمها الرقيم الطيني الكبير الذي كتب عليه بالخط المسماري الدقيق اكثر من مائتي سطر من الكتابة المسمارية التي تمثل جزءا مهما من اسطورة الاله زو الآشورية وقد تمت ترجمة واستنساخ هذا النص ومقارنته مع النصوص المكتشفة سابقا واتضح أنه يحوي معلومات جديدة اضافة الى معلوماتنا السابقة عن هذه الاسطورة .« ١٢ » .

ينفذ من القاعة الرئيسة هذه الى القاعة الداخلية من خلال مدخل مربع مغلف بالرخام الازرق بينما غلفت ارضية القاعة الداخلية بقطع من الحجر الاسود ونظرا لان هذه القاعة تقع على سفح التل مباشرة. فان جدرانها والاثار المحتمل وجودها فيها قد انهارت نتيجة سقوط الامطار وعبث العابثين فيها.

« ١٢ » قام البروفسور ساكز . استاذ اللغات السامية في جامعة كارديف بالتعاون مع الدكتور عامر سليمان وبتكليف من رئاسة جامعة الموصل بترجمة واستنساخ النص . وسينشر النقل الخاص بذلك في العدد القادم من هذه المجلة .

اما القاعة المجاورة، وهي القاعة الوسيطة ، فتتالف من قاعتين متداخلتين ايضا رصفت ارضيتهما بالاجر المفخور. وفي الجزء الجنوبي الغربي من القاعة الداخلية مدخل صغير يؤدى الى غرفة مستطيلة صغيرة يظهر من شكلها ومن اثار الحريق فيها انها كانت غرفة مقدسة لعلها استخدمت لحفظ تمثال الاله او لجلوس الكهنة وقت التعبد. وقد عثر بين انقاض هذه الغرفة على عين تمثال من النحاس بالحجم الطبيعي كما عثر على جزء من رأس صولجان من الحجر الاسود المصقول وعليه بعض العلامات المسمارية.

ومما يلاحظ في الجدار الذي يفصل بين هذه القاعة والقاعة الاولى انه قد جدد في عهد الملك سنحاريب واضيف اليه جدار آخر لعله للتقوية او لضرورات المخطط . ويظهر ان واجهة الجدار القديم المطلة على القاعة الوسيطة كانت مزينة بانصاف أعمدة من اللبن يفصل بين كل مجموعتين منها طلعات ودخلات هندسية اى بنفس الاسلوب الذي زينت فيه واجهة الجدار الخارجي للمعبد في الجهة الشمالية الشرقية.

ان القاعة الطولية الثالثة تتالف ايضا من قاعتين متداخلتين وهي مشابهة من حيث اسلوب البناء والتخطيط للقاعة الوسطية غير ان القاعة الثالثة لا تطل على ساحة المعبد المكشوفة كالقاعتين الاخريين، بل انها متصلة بغرفة ثالثة هي . في الواقع، احدى غرف الواجهة الشمالية الغربية من المعبد.

ويمتد على طول الناحية الشمالية الغربية من ساحة المعبد تسع غرف ينفذ اليها من الساحة من خلال مداخل غلفت ارضيتها بقطع من الرخام الازرق. وبعض هذه الغرف مستطيل الشكل بينما البعض الاخر مربع الشكل. ومما يلاحظ ان قياساتها غير دقيقة أو منتظمة. كما ان بعض الغرف تتصل مع الغرف المجاورة من خلال مداخل ضيقة. وقد عثر في احدى هذه الغرف على عدد من الرقم الطينية غير المفخورة وهي بحالة رديئة كانت قد حفظت داخل وقرب مجرى الماء الموجود تحت مستوى ارضية القاعة المتاخرة ببضعة سنتمترات ولم تترجم هذه الرقم بعد لمعرفة ماهيتها وتاريخها.

وعند منتصف الجهة الشمالية الغربية من المعبد حيث الغرف التسع ،آنفة

الذكر ؛ تبرز غرفتان متجاورتان: الاولى مربعة الشكل تقريبا. والثانية مستطيلة وتكون حاجزا يفصل بين الجزء الشرقي والغربي من ساحة المعبد. وتتميز الغرفة المستطيلة هذه والمطلة على القسم الشرقي من الساحة بوجود دخلة في ضلعها الشمالي الغربي ترتفع عن ارضية القاعة بما يقرب من المتر وقد غلفت ارضية هذه الدخلة التي تشبه الدكة بالرخام بينما زين الجدار بانصاف من اعمدة اللبن ما تزال اثار الاصباغ عليها واضحة وقد عثر امام هذه الدخلة على عدد من القطع الصخرية « الحلان » لعلها كانت مدرجا للوقوف امام الدخلة. اما ارضية القاعة فقد غلفت كبقية الغرف بالاجر المفخور بينما غلف المدخل بقطعة من الرخام الازرق كتب عليها بالخط المسمارى اسم الملك سنحاريب والقابه واعادته بناء المعبد.

وتنتهي ساحة المعبد من ناحية الشرق بجدار سميك مشيد باللبن ومزين من الخارج بمجموعات من انصاف الاعمدة تفصل بينها طلعات ودخلات هندسية منتظمة. وفي هذا الجدار مدخل المعبد الرئيس المقابل لمدخل القاعة الرئيسة في المعبد. ويحاذى الجدار من الخارج ممر ضيق يؤدى من ناحية الشمال الغربي الى الشارع الرئيس في المدينة الذي ينفصل بين المعبد والبناء الملكي وبقية اجزاء المدينة.

ومما تجدر الاشارة اليه . ان جدران غرف وقاعات المعبد وكذلك بقية الغرف المكتشفة كان معظمها مطلياً بمادة بيضاء باستثناء الجزء السفلي من الجدران وعلى ارتفاع ٣٠-٣٥ سنتمترا من الارضية حيث طلي هذا الجزء بمادة سوداء لعلها نوع من القار استخدم كمانع للرطوبة . كما ان ارضية الغرف بصورة عامة مغلفة بالاجر المفخور بينما غلفت معظم المداخل بقطع الرخام او الصخر «الحلان» وفي حالات قليلة بالاجر المفخور. وفي بعض مداخل الغرف والقاعات قطعة من الرخام وفي وسطها حفرة صغيرة هي في الواقع صنارة للباب الخشبي.

البناء الملكي :

كانت النقطة «أ» المثبتة في وسط التل تقريبا هي المنطقة التي بدأت فيها حفرياتنا لاول مرة. ولقد بوشر بالتنقيب بحفر مجس على شكل علامة الصليب طول ضلعه عشرة امتار وعرضه متران. وفي اليوم الاول من بدء التنقيب وعلى عمق عشرين سنتمترا من سطح التل فقط ظهرت بعض اللبنات المرصوفة رصفا منتظما تبين . فيما بعد . انها تكون جزءا من جدار سميك هو الجدار الشمالي الغربي لقاعة كبيرة تابعة لبناء ملكي كبير يتوسط التل . وفي خلال المواسم الثلاثة المتعاقبة تم الكشف عن اجزاء هذا البناء الذي لم تحدد ماهيته بصورة دقيقة بعد. غير ان طبيعة البناء ومرافقه وبصورة خاصة نظام المجارى والقاعات المتصلة ببعضها دون وجود منافذ تهدف الى التخارج دفعنا الى الاعتقاد بان قسما من البناء يشكل ما يسمى بالمسبح المقدس «بيت–رمكي» الذي ورد ذكره في كثير من النصوص المسمارية الاشورية حيث كانت تجرى فيه طقوس دينية ملكية خاصة غير انه لم يسبق ان عثر على مثل هذا البناء من قبل . وفي خلال الموسم الثالث من اعمالنا في الموقع عثر على اجر منحور من عهد الملك اسرحدون كتب عليه بالخط المسمارى الواضح نص يشير الى ان الملك اسرحدون قد جدد بناء «بيت–ريدوتي» الى ابنه اشوربانيبال :

«انا الملك اسرحدون . الملك العظيم.. ملك العالم. ملك بلاد اشور جددت بناء بيت–ريدوتي الى اشوربانيبال. ولي العهد. في مدينة تربيصو».

ويمكن تفسير وجود هذا النص في هذه المنطقة بالذات بان البناء الذي يذكره اسرحدون قد اضيف الى بناء «المسبح المقدس» خاصة وان قياسات قطع الاجر المستخدم في بناء المجارى وتبليط القاعات المرتبطة بها وكذلك الكتابات المسمارية الموجودة على بعضها تعود الى عهد الملك سنحاريب رغم وجود بعض القطع التي ترجع بتاريخها الى عهد الملك اشوربانيبال. والتفسير الاخر هو ان «بيت–ريدوتي» الذي يذكره اسرحدون هو بناء كبير يضم داخله المسبح المقدس.

وتشير التنقيبات التي اجريت في هذه المنطقة في المواسم الثلاثة الى ان البناء

قد مر بعدد من الادوار التاريخية . اضافة الى الدورين المذكورين آنفا . وقد عثر على آجر من عهد الملك سرجون وكذلك على بعض الجدران المصانة والارضيات المتعاقبة. والملاحظ في النصوص المكتوبة على قطع الاجر انها جميعا تذكر بأن الملك الاشوري قد جدد البناء ولا تذكر ان الملك الاشوري قد بنى البناء، مما يدل على ان الطبقة البنائية الاولى هي ، في الواقع ، من عهد الملك شليمنصر الثالث الذي ورد ذكره كمؤسس لمعبد الاله نركال في مدينة تربيصو . وذلك في النص المكتوب على الاسطوانتين الفخاريتين.

وقد عثرنا على اثار يعتقد انها تعود الى عهد هذا الملك غير اننا لم نعثر فيها على نصوص كتابية تؤكد ذلك .

ولقد كانت اعمالنا في الموقع تهدف الى المحافظة على الطبقة المتأخرة من البناء وعدم محاولة تخريبها للوصول الى الطبقة الثانية والثالثة واكتفينا بتتبع اثار الادوار المتقدمة في بعض المناطق فقط . ومما تجدر الاشارة اليه ان آثار الحريق الذي اصاب المدينة عند سقوطها واضحة في اكثر من مكان من هذا البناء وخاصة في الغرف المحيطة بالمدرج من الناحية الجنوبية الشرقية .

وصف البناء العام :

يحتل البناء الذي اطلقنا عليه اسم « البناء الملكي » الجزء الاكبر من التل الرئيس ويقع في الناحية الشمالية الغربية من المعبد ويفصل بينه وبين المعبد شارع عريض يمتد على طول الجهة الشمالية الغربية من المعبد . ورغم ان اجزاء البناء كافة لم يكشف عنها بعد . خاصة الجهة الجنوبية الشرقية . فانه يمكن وصف البناء بأنه يتألف من ساحة وسطية رئيسة مكشوفة شكلها مربع تقريباً طول ضلعه خمسة وعشرون متراً وقد رصفت ارضية الساحة بقطع من الصخر «الحلان» مربعة ومستطيلة منتظمة وقد عثر على معظم هذه القطع اما في اماكنها او منقولة الى الاجزاء الاخرى من البناء في فترات متأخرة. وتنتهي الساحة من الناحية الجنوبية الغربية بمدرج ضخم مشيد بقطع منتظمة من الصخر «الحلان» طوله بطول ضلع القاعة غير انه ينعطف في القسم الجنوبي

منه الى الداخل ثم يعود الى اتجاهه الاول فيؤلف بذلك مدرجاً صغيراً في هذه الجهة. وينخفض مستوى ارتفاع هذا الجزء عن مستوى ارتفاع المدرج الاول الى النصف تقريباً ليلائم مستوى ارتفاع الغرف والقاعات التي يؤدي اليها . لذا، فان عدد الدرج في هذا الجزء هو خمس بينما عدد الدرج في الجزء الاول اثنتا عشرة درجة . ويرقى بواسطة المدرج الرئيس الى ثلاث قاعات طولية متعاقبة متصلة مع بعضها البعض وتتشابه القاعات من حيث الشكل والمساحة تقريباً وتتصل القاعة الاولى بالقاعة الثانية من خلال ثلاثة مداخل عريضة في الضلع المقابلة . وقد رصفت ارضية هذه القاعات بالاجر المفخور باستثناء القاعة الوسطية حيث رصف في وسطها عشر قطع من الحلان مؤلفة مستطيلا يتوسط القاعة مما يشير الى اهمية هذه القاعة . وقد عثر على قاعة مماثلة من حيث طريقة رصف الارضية في البناء الخاص بمقر الحرس في الجزء الشمالي الشرقي من التل .

وفي الضلع الشمالية الغربية من القاعة الوسطية عثر على ثلاث درجات صغيرة تنتهي بالجدار كما عثر على درجات مماثلة في الضلع الجنوبية الغربية ايضاً في نفس القاعة . وحيث انه لم يبق من جدران القاعة الا جزء بسيط . لا يمكن معرفة ما تنتهي اليه هذه الدرجات الصغيرة ولعلها كانت تنتهي بدخلة في الجدار يوضع فيها تمثال او كرسي لاستراحة الملك كالدخلة الموجودة في احدى قاعات المعبد . وحيث ان احد هذه المدارج واقع في مدخل القاعة المؤدي الى القاعة الثالثة ؛ فان تأريخها يعود بلا شك الى العهد المتأخر ؛ عهد اشوربانيبال . وقد عثر في هذه القاعة ايضاً على قطعة كبيرة من الرخام الازرق مستطيلة الشكل « ٢.٣٠ ـ ١.٤٥ ـ ٠.١٥ م » نحتت حافاتها نحتاً بارزاً ويتوسط الرخامة حفرة دائرية صغيرة وقد عثر على قطعة مماثلة لها من حيث الشكل والقياسات في القاعة المجاورة غير اننا لم نتوصل بعد الى ماهية هذه القطع والغاية من وجودها في هذه القاعات خاصة وانها قد نقلت من اماكنها

الاصلية كما يشير الى ذلك وضعها عند الاكتشاف . ويظهر انها كانت تستخدم لغايات معينة حيث عثر على ما يشابه هذه القطع في مدينة النمرود ايضاً .

اما جدران القاعات الثلاث فمشيدة كبقية الجدران باللبن الطري غير ان الجزء الاسفل منها وعلى ارتفاع ٨٠ سنتمترا تقريباً كان مغلفاً بقطع من حجر الحلان وقد عثر على بعض هذه القطع في اماكنها بينما اثار القطع الاخرى واضحة على الجدران .

وفي الناحية الشمالية الغربية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية من ساحة البناء مداخل تؤدي الى عدد من الغرف والقاعات ذات احجام مختلفة ويتوسط بعض هذه الغرف والقاعات ساحات صغيرة قد رصفت ارضية الغرف بالاجر المفخور « انظر المخطط» وعثر في كثير من هذه الغرف على اثار الحريق الذي اصاب المدينة كما تبين نتيجة التنقيبات ان بعض الغرف قد جددت واضيفت اليها جدران جديدة في الفترات المختلفة التي مرت على المدينة . والغريب ان الملتقطات الاثرية في هذه الغرف والقاعات تكاد تكون معدومة مما يشير الى ان المدينة بعد ان سقطت على ايدي الجيوش البابلية والميدية كانت قد سلبت ونهبت ولم تترك الجيوش المنتصرة ما يشير الى عظمة الاشوريين ورقي فنونهم المختلفة وان ما تبقى في المدينة من ملتقطات قد اتلف او استخدم من قبل الاقوام التي استقرت في المنطقة بعد سقوط المدينة كالاقوام الفرثية

المسبح المقدس « بيت ـ رمكي »

ان اهم ما يميز البناء الملكي الذي اكتشف في مدينة تربيصو هو نظام توزيع المياه وتصريفها مما جعلنا نعتقد بأن جزءا من البناء الملكي يكون في الحقيقة ما يسمى بالمسبح المقدس «بيت ـ رمكي» الذي ورد ذكره في بعض النصوص الدينية في العهد الاشوري غير انه لم يسبق ان اكتشف على بناء كامل لهذا المسبح .

ففي الناحية الشمالية الغربية من البناء الملكي كشف عن مجرى للماء مشيد بالاجر المفخور يمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ويبلغ طوله

١٩.٥ متراً وقد شيد المجرى بآجر مختلف القياسات « ٣٣.٥×٣٣,٥×٨.٥سم٢، ٥٦×٥٦×٨سم . ٤٣×١٨×٨.٥ سم » غير ان احتلاف قياسات الاجر لايعني بان الاجر يعود الى فترات مختلفة بل ان شكل البناء يحتاج الى عدة انواع من الاجر . . وقد شيدت اول الامر مصطبة من الاجر سمكها عدة قطع من الاجر ثم وضع على جانبي المصطبة الطويلة قطع من الاجر المفخور بحيث كونت في الوسط ساقية منتظمة . جوانبها وارضيتها من الاجر ثم غلفت هذه الساقية بقطع من الاجر المنتظم فتكون مجرى ماء مغلق بالاجر . وينتهي المجرى من الناحيتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية بمستطيل يرتفع عن مستوى المجرى قليلا طول ضلعه ١.٦٥م وعرضه ٩٨سم وفي وسطه من الاعلى فتحة قياسها ٤٠×١٨سم لعلها استخدمت لتنظيف المجرى او لصب الماء منها واضافة الى هاتين الفتحتين هناك فتحة ثالثة في وسط المجرى شيدت بنفس الاسلوب. وعلى بعد ثلاثة امتار تقريباً من الناحية الشمالية الشرقية للمجرى فتحة رابعة يخرج منها فرع ثان للمجرى الرئيس يتجه نحو الشمال الغربي بانحدار بسيط وينتهي بأنبوب فخاري طوله يقرب من ٨٠ سنتمتراً ثبت بشكل عمودي مائل الى الخارج وقد غلفت جوانبه بالاجر المفخور يصل بين فرع مجرى الماء هذا والقاعة التي تنخفض عن مستوى مجرى الماء بما يقرب من ٧٥ سنتمتراً . وتصل نهاية الانبوب الفخاري السفلي الى تحت مستوى ارضية القاعة بمسافة هي سمك الاجر الذي رصفت به ارضية القاعة اي ان الماء الذي يصل من المجرى عن طريق الانبوب الفخاري لا يصب على ارضية القاعة بل تحت ارضية القاعة حيث يستدر المجرى قاطعاً القاعة عرضاً وعند منتصف القاعة ينتهي المجرى الداخلي بقطعة من الاجر المفخور مثقوبة بأربعة ثقوب قطر الواحد منها يقرب من سنتمترين وضعت لنفوذ الماء من خلالها الى سطح القاعة على شكل نافورة . وقد غلفت جدران وارضية المجرى بأكمله بالقار لتمنع تسرب المياه وتآكل الاجر .

والقاعة التي تتوسطها النافورة على شكل زاوية طول ضلعها الاول ٢٣ متراً

وطول ضلعها القصير ٨ أمتار بينما يبلغ عرضها ٤ أمتار فقط أي أن القاعة اشبه بالممر وتتصل من جهة الضلع القصيرة بقاعة طولية ثانية وثالثة بينما يتصل بها من النهاية الثانية اربع قاعات طولية ضيقة وتنتهي بقاعة طولية خامسة تنعطف الى الجنوب الشرقي مكونة مع القاعة المجاورة زاوية مشابهة للقاعة الاولى . وحيث اننا لم نستكمل الكشف عن بقية القاعات . لا نعلم مدى استمرار وجود هذه القاعات الضيقة . ومن المحتمل انها تحيط بالبناء الملكي من الناحية الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية كما هي الحال في الناحيتين الاخريين .

ومن المهم الاشارة اليه . ان هذه القاعات الضيقة المتصلة مع بعضها البعض بواسطة مداخل متشابهة ليس فيها منافذ الى الخارج ولا يمكن النفوذ اليها الا عن طريق القاعة المجاورة كما ان جميع هذه القاعات مرصوفة بالاجر المفخور وعلى قسم منه اثار القار . اضافة الى ذلك . فان على جدران القاعات هذه – رغم انه لم يبق منها الا الجزء القليل – آثار القار مما يشير الى ان القوم كانوا قد استخدموا مواد مدة القار كمانع للرطوبة ولمنع تسرب المياه من الداخل الى الخارج . اي بنفس الاسلوب المتبع في ملاء جدران وارضية المجرى نفسه . اما الاجر المستخدم في رصف ارضية القاعات فمعظمه من الاجر ذي القياس المستخدم في عهد الملك سنحاريب . كل هذه الامور تشير الى ان هذه القاعات كانت تصلها المياه عن طريق المجرى وتملأ بالمياه الى ارتفاع معين حيث تجري فيها طقوس دينية معينة وان القاعات والمجرى تكون في الحقيقة «المسبح المقدس» الوارد ذكره في النصوص المسمارية .

ومما تجدر ملاحظته . اننا قد عثرنا على مجار لمياه مشابهة من حيث الشكل وطريقة البناء في المنطقة التي اطلقنا عليها اسم «مقر الحرس» وفي النهاية الجنوبية الغربية من الماء . وليس من البعيد ان التنقيبات المقبلة ستكشف لنا استمرار هذا المجرى واتصاله بالقاعات الخاصة بالمسبح المقدس آنف الذكر حيث ان المجرى المكتشف في هذه المنطقة لا يتصل بالغرف المجاورة ولا بد

انه يتصل بغرف او قاعات من الناحية التي لم تجر فيها التنقيبات بعد «انظر المخطط» . كما اننا عثرنا على مجار مائية مشابهة . من حيث طريقة البناء والاسلوب المتبع في تصريف المياه فيها غير ان الغاية من هذه المجاري التي كشف عنها في عدد من الغرف والقاعات تختلف من حيث الغاية التي شيدت من اجلها . فالمجاري في الغرف والقاعات صممت لتصريف المياه الى الخارج بينما المجاري التي تصل الى القاعات الخاصة بالمسبح المقدس صممت لايصال المياه الى هذه القاعات عن طريق الانبوب الفخاري والنافورة .

ومن المحتمل جداً ان البناء الملكي بأكمله ماهو في الواقع الا دار استراحة للملك او لولي العهد لقضاء اوقات معينة من السنة اثناء القيام بالطقوس الدينية الخاصة .

ان السؤال الذي يتبادر الى الذهن الان هو : كيف كانت المياه تصل الى المجرى ومن ثم الى القاعات ؟ لقد كان اعتقادنا اول الامر وقبل الكشف عن الاجزاء المحيطة بمجرى الماء اننا سنكتشف عن قاعة او غرفة ذات ارضية مرتفعة نسبياً استخدمت كخزان للماء ومنها يجري الماء الى المجرى حيث اننا لا نستبعد عن الاشوريين التفكير ببناء خزان للماء مرتفع عن بقية اجزاء المنطقة خاصة وانهم كانوا قد استخدموا هذا النظام الدقيق في ايصال المياه وتصريفها الا اننا لم نعثر على ما يشير الى استخدام الاشوريين احدى الغرف المجاورة كخزان للماء . لذا . فان التفسير الوحيد للمشكلة هو ان الاشوريين كانوا يجلبون المياه بواسطة القرب او ما يشابهها على ظهور الحيوانات من النهر المحاذي للمنطقة وتصب المياه في الفتحات التي ذكرناها سابقا والواقعة في نهايتي المجرى ومنها يجري الماء الى القاعات . ويؤيد هذا القول ان نهايتي المجرى مسدودة لا يمكن استخدام الفتحة الا لهذه الغاية فقط .

ان نظرة خاطفة على المخطط العام للبناء الملكي تبين لنا روعة التخطيط والتصميم . فالقاعات الخاصة بالمسبح المقدس التي يحتمل انها لم تكن مسقفة بل مفتوحة جعلت من البناء مقراً تحيطه مجاري المياه التي تزيد من تلطيف الجو . اضافة الى انها تستخدم لاغراض دينية معينة . وان تفكير الاشوريين

بمثل هذه الامور يبدو واضحاً اذا ما راجعنا ما قام به الملك سنحاريب في مدينة نينوى عندما حفر بحيرة واسعة لتربية الاسماك والطيور وعندما قام بايصال المياه من جروانة التي تبعد بحوالي ٧٠ كيلومتراً عن مدينة نينوى.

مقر الحرس :

تقع المنطقة التي اجريت فيها التنقيبات في الزاوية الشرقية من التل وهي المنطقة المعلمة بالحرف «ب» . وترتفع هذه المنطقة من التل عن بقية اجزاء التل بشكل واضح وغير طبيعي مما يشير الى احتواء هذا الجزء من التل على اثار ابنية قديمة . وقد استخدمت المنطقة من قبل سكان القرى المجاورة كمقبرة عامة لارتفاعها نسبياً ولاشرافها على السهل المجاور بأكمله ونتج عن ذلك ان اتلفت معظم جدران الابنية القديمة وازيل كثير منها ولا بد ان حفر القبور في المنطقة ادى الى ظهور بعض اللقى الاثرية وقطع الاجر والرخام الذي دفع بدوره كثيراً من اهالي القرى المجاورة الى حفر بعض اجزاء التل املا في العثور على المزيد منها .

ن الاسس البنائية المكتشفة لا تكون في حالتها الحاضرة وحدة بنائية كاملة يمكن معها تحديد ماهية البناء بصورة دقيقة . غير ان ما اكتشف من جدران ومدخل يشكل ثلاث ساحات متجاورة تفصل بينها غرف طولية ويحيطها من ناحية الشمال الغربي صف من الغرف المطلة على هذه الساحات كما يحيط بهذا الصف من الغرف ممر ضيق . وفي الساحة الثالثة الواقعة في الجنوب الشرقي والتي لم يكشف الا عن اجزاء قليلة منها «انظر المخطط » كشف عن مجرى قناة مشابه من حيث التخطيط والتصميم للمجرى الذي كشف عنه في القسم الذي سميناه بالمسبح المقدس . وليس من البعيد ان هذا المجرى كان يمتد الى نقطة معينة ثم يصب في غرف وقاعات تتصل بالقاعات الضيقة السابق ذكرها والتابعة الى المسبح .

اما الغرف والساحات فقد رصفت ارضيتها بالاجر المفخور بينما غلفت المداخل بقطع من الرخام الازرق او بقطع من صخر الحلان وطليت الجدران

باللون الابيض باستثناء الجزء السفلي منها حيث طلي بمادة سوداء كبقية اجزاء ابنية المدينة المكتشفة . ان وقوع هذا البناء في نهاية التل مشرفاً على السهل المجاور ومرتفعاً عن بقية اجزاء المنطقة يشير الى ان البناء كان قد استخدم كمنطقة للحراسة والدفاع عن المدينة وبصورة خاصة عن المعبد والبناء الملكي . ومما يؤيد هذا الرأي اننا عثرنا في زوايا معظم الغرف المكتشفة في هذه المنطقة فقط على تماثيل صغيرة من الطين غير المفخور وهي على هيئة انسان آشوري واقف ويحمل في يده في بعض الاحيان ما يشبه السيف او الصولجان وقد وضعت هذه التماثيل في وزوايا الغرف في حفرة صغيرة تحت مستوى ارضية الغرف ووضعت فوقها قطعة من الاجر . والمعروف ان هذا النوع من التماثيل يوضع عادة لحماية البناء وطرد الارواح الشريرة وقد عثر على ما يماثلها في زوايا قاعة الحرس في بوابة أدد الاشورية «١٤» كما ان وضع التماثيل في حفرة عادية يشير الى ان البناء لم يكن مقراً ملكياً مهماً بل مجرد بناء اعد لاقامة الحرس . واننا نأمل ان التنقيبات المقبلة في الموقع ستوضح لنا بصورة اكيدة بقية اجزاء البناء والغاية من تشييده .

صيانة الموقع :

ان اهمية مدينة تربيصو الاثرية ووقوعها قريباً من مركز المدينة وسهولة وصول السواح والزائرين اليها دفعنا الى التفكير بصيانة الابنية ولو بشكل مؤقت حيث ان صيانة الابنية العراقية القديمة المشيدة باللبن تعد من اهم المشاكل التي تواجه مديرية الاثار العامة والعاملين في حقل الاثار كافة . ورغم كثرة المحاولات التي قامت بها الجهات العلمية المسؤولة لايجادالوسيلة الكفيلة لصيانة الابنية العراقية القديمة فاننا لانجد امامنا في الوقت الحاضر الا صيانة الموقع واعادة بناء الاجزاء التالفة منه بنفس الطريقة والاسلوب الذي كان متبعاً في العهد الاشوري . اي بأعادة بناء الاجزاء التالفة باللبن الطري وبنفس القياسات

---

١٤ انظر المقال الخاص ببوابة أدد في العدد الاول من هذه المجلة .

الاشورية . وهذا الاسلوب اتبع في صيانة الاجزاء المهمة من معبد الاله نركال واجزاء من البناء الملكي في مدينة تربيصو . وللحفاظ على جدران اللبن المصانة قمنا بوضع طبقة سمكها ١٠ سنتمترات تقريباً من الجص فوق جدران اللبن التي ترتفع بحوالي المتر الى المترين عن مستوى الارضية . وقد حاولنا في عملية الصيانة الحفاظ على مخطط البناء في العهد الاشوري المتأخر ولم نحاول ازالة الجدران المضافة في هذا العهد والرجوع الى المخطط القديم .

اننا نأمل ان نتوصل ومديرية الاثار العامة في المستقبل القريب الى طريقة جديدة لصيانة جدران اللبن والحفاظ عليها اما بايجاد طريقة خاصة لتحضير اللبن القوي الذي يمكن ان يصمد امام التأثيرات الطبيعية المختلفة كالامطار وحرارة الشمس او بايجاد مادة قوية لطلاء جدران اللبن بعد صيانتها . ورغم ان هناك بعض المواد الكيمياوية التي يمكن استخدامها لطلاء جدران اللبن والحفاظ عليها . فان هذه المواد ذات كلفة باهضة لا يمكن معها صيانة الابنية الاثرية بواسطتها .

اهم الملتقطات الأثرية

وفيما يلي وصف لاهم الملتقطات الاثرية التي عثر عليها في مدينة تربيصو في المواسم الثلاثة مصنفة بحسب نوعيتها وقد اشير الى رقم السجل بين قوسين:

١ــ اسطوانتان فخاريتان منتفختان من الوسط طول الواحدة منها ٢٤ سم وقطرها في الجزء المنتفخ ١٥ سم وقطر قاعدتها ٦.٥ سم والاسطوانة مثقوبة طولياً ولعل الثقب استعمل لتثبيتها على قضيب من الخشب او المعدن لتسهيل مهمة الكاتب وقت كتابة النص عليها .

عثر عليهما في الزاويتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من القاعة الرئيسة في المعبد محفوظتين داخل صندوق من الاجر المفخور تحت مستوى ارضية القاعة بمسافة ٥٠ سنتمتراً . وقد عثر عليهما وهما بحالة جيدة .

كتبت على كل اسطوانة . بخط مسماري دقيق في ٦٨ سطراً طولياً . القاب الملك الاشوري سنحاريب «٧٠٥ ــ ٦٨١ ق . م . » واخبار حملته الاولى

الى بلاد بابل « كردونياش » وقضائه على الاقوام المناوئة له في هذه المنطقة وسلبه ونهبه المدن والقرى التي تصدت لحكمه . وفي الاسطر الثمانية الاخيرة من النص ذكر لاعادة بناء معبد الاله نركال في مدينة تربيصو الذي كان شيلمنصر الثالث قد بناه .

والنص المكتوب على الاسطوانتين واحد من اختلافات بسيطة في العلامات المسمارية وطريقة كتابة بعض أسماء الاعلام والمقاطع الصوتية .

« ٨ . ٩ . ش ١ » .

٢– رقيم طيني كبير الحجم عثر عليه . وهو محطم الى عدة كسر . في انقاض القاعة الرئيسة في المعبد التي اصابها الحريق الشديد وقت سقوط المدينة وتظهر اثار الحريق واضحة على الرقيم . كتب عليه بخط مسماري دقيق جداً ما يقرب من ٣٠٠ سطر . فقد منها اكثر من ٥٠ سطراً ويحتوي النص على اجزاء مهمة من اسطورة الاله «زو» والاله «اتانا» . وستنشر ترجمة النص كاملة مع دراسة مقارنة له مع بقية النصوص المكتشفة والخاصة بنفس الاسطورة في مقال مستقل لاحق .

٣– نصف رأس صولجان محزز . عليه بقايا علامات مسمارية دقيقة كانت تغطي رأس الصولجان الكروي . عثر عليه في انقاض القاعة الرئيسة في المعبد « ١٥ . ش ١ » .

٤– كسرتان من الفخار تشكلان جزءا من اناء فخاري متوسط الحجم كروي الشكل مفلطح . وقد طبع على كتف الاناء سطران من الكتابة المسمارية لم يبق منها الا بعض العلامات . عثر عليهما في انقاض القاعة الرئيسة في المعبد.

٥– كسرة من الفخار تكون جزءا من اناء فخاري ذي بدن كروي الشكل وقد ظهرت على الكتف علامات مسمارية يمكن قراءة اسم معبد الاله نركال في مدينة تربيصو عليها « ١٧٠ . ش ٣ » .

«١٣» أشير الى هذا النص في مقال خاص في العدد الاول من هذه المجلة

٦ــ مجموعة من كسر تكون عددا من الرقم الطينية امكن تمييز بعضها ولصقها . عثر على كسر الرقم وهي بحالة رديئة وغير مفخورة تحت مستوى ارضية الغرفة ٣٩ المتأخرة وقسم منها داخل مجرى الماء في نفس الغرفة . ولعل الرقم تعود الى دور سابق لدور سنحاريب وسيوضح لنا ذلك بعد استنساخها وترجمتها . وفيما يلي وصف هذا الكسر .

أــ كسرة من رقيم طيني كبير الحجم مستطيل الشكل فقدت معظم اجزائه وقد كتب على وجهه وظهرت نهاية الاسطر فقط على الوجه الثاني . لم يبق من النص سوى ٢٠ سطراً مشوهاً على الوجه و٧ اسطر على القفا « ١٤.٥ × ١٣.٥ × ٢.٥ سم » . « ١٤٦ . ش ٢ » .

بــ كسرة رقيم طيني بيضوي الشكل فقد ما يقرب من نصفه . وقد كتب على وجهه فقط . هناك بقايا ثلاثة اسطر لعلها تمثل ارقاماً لمكاييل او اوزان مواد فقدت اسماؤها « ٥.٥ × ٣.٥ سم » . « ١٤٧ . ش ٢ » .

جــ رقيم طيني مستطيل الشكل مكتوب على وجهه كتابة جد دقيقة . فقدت زاويته اليمنى من الاسفل وجزء من الحافة العليا . عليه ما يقرب من ٣٠ سطراً من الكتابة المسمارية « ٧.٧ × ٤.٥ × ١ سم » . « ١٤٨ ش٢ ».

د ــ الجزء الاسفل من رقيم طيني مستطيل الشكل كتب عليه نص بخط مسماري جد دقيق فقدت اجزاء كبيرة منه . والرقيم مثقوب طولياً . لعل ذلك لتعليقه كدلاية او كحرز « ٧ × ٦ × ١.٥ سم » . « ١٤٩ . ش٢ ».

هــ الجزء الاسفل من رقيم طيني مستطيل الشكل مكتوب على الوجهين عثر عليه مهشماً الى عدة كسر امكن لصقها . يمكن قراءة ما يقرب من عشرين شطرا من كل وجه « ٥×٦.٥×١.٥ سم » . « ١٥٠ ش ٢ ».

وــ كسرة رقيم طيني صغير الحجم عليها بقايا ستة اسطر على الوجه وسبعة اسطر على القفا . والكسرة في حالة رديئة « ٣,٥×٤.٢×١.٥ سم » . « ١٥١ ش ٢ » .

زــ كسرة من رقيم طيني متوسط الحجم مستطيل الشكل لم يبق منه الا الجزء الوسطي . كتب على وجهيه ولم يبق من النص الاستة عشر سطرا على

الوجه واربعة عشر سطرا على القفا« ٥ر٦×٥ر٦×٥ر٢ سم ». «١٥٢،ش ٢» .

ح- كسرة رقيم طيني مستطيل الشكل . وقد ظهرت عليه بعض العلامات المسمارية تكون بداية الاسطر الاربعة الاولى . يظهر انها اسماء اشخاص «٣×٣×١سم» «١٥٣.ش ٢» .

ط- كسرة رقيم طيني متوسط الحجم لم يبق منه الا جزء صغير من حافته اليسرى . عليه بقايا اربعة اسطر على الوجه وتسعة اسطر على القفا«٥ر٤ ×٥ر٣سم» «١٥٤ .ش ٢» .

ي- كسرة صغيرة من وجه رقيم طيني كبير الحجم ظهرت عليه ثقوب صغيرة وكبيرة قديمة ويظهر من الكسرة ان الرقيم بحالته الاولية كان مكتوبا بعدة حقول من الكتابة المسمارية الدقيقة ولم يبق من النص الاتسعة اسطر .حسب. يعتقد انه يحتوي على نص ديني «٢ر٢×٥سم» . «١٥٥ .ش ٢» .

ك- رقيم طيني كبير الحجم مفخور نتيجة الحريق الذي اصاب المعبد . مستطيل الشكل وهو بحالة جد رديئة يمكن تمييز بعض العلامات المسمارية عليه وهي متكررة لعلها تتضمن قائمة باسماء بعض المواد «١٦×١٠سم». «١٦٩ .ش ٢».

٧- مجموعة من الاجر المفخور ذات قياسات مختلفة تعود الى فترات مختلفة وقد كتب عليها بالخط المسماري اسم الملك الاشوري والقابه. معظمها يرقى الى عهد الملك سنحاريب بينما البعض الاخر يعود الى عهد الملك سرجون واسرحدون.

٨- قطع كبيرة الحجم مستطيلة الشكل من الرخام الازرق تغطي ارضية القاعة الرئيسة في المعبد . وقد نقش على بعضها كتابات مسمارية تعود الى عهد الملك سنحاريب يذكر عليها تجديده بناء المعبد وقد اصاب الرخام حريق شديد اتلف اجزاء كثيرة من العلامات المسمارية يمكن ترجمة النص المكتوب عليها كما يلي :

«سنحاريب ، الملك العظيم، الملك القوي. ملك العالم. ملك بلاداشور. بنى معبد مسلام. معبد الاله نركال في مدينة تربيصو وجعله ساطعا كالنهار »

وتشير الجملة الاخيرة من النص «وجعله ساطعا كالنهار» الى ماسبق ذكره في هذا المقال من ان غرف وقاعات المعبد وبقية الابنية في المدينة كانت مطلية بطلاء ابيض وصفه سنحاريب بالنهار الساطع.

٩ــ ازرار مجوفة متشابهة نقش عليها بطريقة الضغط ما يشبه القرص تحيط به نجمة ذات اربعة اضلاع وتتخلل الاضلاع خطوط مستقيمة تمثل اشعة الشمس والنقش باكمله يؤلف شعار الالهة عشتار. عثر عليها في صندوق من اللبن تحت مستوى ارضية مدخل القاعة الرئيسة في المعبد «١٩ش ١ ».

١٠ــ سفائف «شرائح » صغيرة ودقيقة من الذهب عثر عليها في مناطق مختلفة من المنطقة «جـ» لعلها كانت تزين بعض الاثاث والحلي «١٣٣. ش ٢».

١١ــ كسرة لأهلة نحاسية صغيرة الحجم رقيقة يتألف كل منها من هلال ينتهي بقضيب دقيق من النحاس وقد صنع الهلال والقضيب من قطعة نحاسية واحدة بطريقة الطرق . عثر على اثنتين منها محفوظة في حفرتين صغيرتين تحت مستوى ارضية القاعة الاولى في المنطقة «أ» على جانبي المدخل اما بقية الكسر فقد عثر عليها في انقاض ساحة المعبد والغرف المحيطة بها «٦ش١ ١٣٩ش ٢. ١٨١ ش٣»

١٢ــ مجموعة من المسامير النحاسية المتاكسدة مختلفة الاحجام عثر عليها في انقاض غرف المنطقة « ب » . « ١٠٢ش٢، ١٧٩ش٣ » .

١٣ــ مجموعة من قطع النحاس المتاكسد منها كسر من صفائح واربع قطع مستديرة صغيرة ومقعرة من الوسط كانها تمثل اغلفة لازرار ونجمة ذات سبعة اضلاع قطرها ٢.٥ سم وخمس قطع على شكل نصف كرة صغيرة الحجم لعلها اغلفة ازرار ايضا. ورأس سهم كامل وحلقة صغيرة عثر عليها في انقاض الغرف ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ١٠٥، ١٣٢ ومساحة المعبد « ١١٦ش٢. ١٢١ش٢ ١٢٣ش٢. ١٣٢ش٢. ١٧٦ش٣. ١٧٩ش٣. ١٨١ش٣ ».

١٤- سوار من النحاس المتاكسد دائري الشكل وقد شوهت النقوش التي كانت تزينه وهو مكسور الى قطعتين . قطره من الخارج ٦.٥سم ومن الداخل ٦سم عثر في انقاض الغرفة ١٣٢ « ١٧٢ش٢ » .

١٥- كتلة من النحاس المصهور نتيجة الحرق وفي وسطها كتلة بيضوية الشكل ومصبوغة باللون الابيض والاصفر يحتمل انها عين لتمثال انسان او اله اكبر من الحجم الطبيعي للانسان عثر عليها في انقاض قاعة المعبد الرئيسة التي اصابها حرق شديد « ٥×٤.٥سم » « ٩٨ش٢ » .

١٦- فأس كبير نسبيا ينتهي بشكل مثلث حاد النهاية لعله استعمل كالة للحفر عثر عليه مكسوراً الى اربع قطع على ارضية الغرفة ٤٢ يبلغ طول الفأس وهي كاملة ٤٦.٥سم « ٩٩ش٢ » .

١٧- مجموعة من رؤوس الرماح المتاكسدة ذات شكل متشابه متوسط طولها ٦سم عثر علي معظمها تحت ارضية مجرى الماء المكتشف في الغرفة ٣٩ من الدور السابق لدور سنحاريب « ١٦ش١.١٠٠ش٢ » .

١٨- كسر من قضبان من الحديد المتاكسد تشكل بعضها ما يشبه آلة خلع المسامير الحديثة « كلابتين » طول الالة الكاملة ١٠.٥سم. « ١٠١ش٢ ».

١٩- مجموعة من المسامير مختلفة الاحجام عثر عليها في انقاض غرف المعبد الصغيرة « ١٤٠ش٢.١٨٠ش٣ » .

٢٠- قطعة من النحاس تشكل جزءا من يد تمثال صغير لم يبق منها الا الكف والساعد وقد ظهرت على الساعد حلقتان بارزتان لعلهما تمثلان اسورة للزينة ويلاحظ ان اصابع الكف معقوفة. عثر عليها في انقاض الغرفة ١٠٩ المنطقة ب « ١٧٤ش٣ » .

٢١- ختم اسطواني من حجر الكلس اصابه الحرق عليه بعض النقوش التي منها شجرة ذات سبعة اغصان وما يشبه الحيوان لعله غزال عثر عليه قريبا من سطح الارض « ٢سم×٨ملم » « ١٠ش١ » .

٢٢- ختم اسطواني صغير من حجر الكلس نقشت عليه بعض الاشكال

الادمية عثر عليه على ارضية الغرفة ٤٠ طوله ٢.٥سم وقطره٨ملم « ١٠٦ش٢ ».

٢٣- ختم اسطواني صغير من حجر الكلس ازرق اللون وقد نقشت عليه اشكال آدمية باجنحة كبيرة عثر عليه على ارضية الغرفة ٠٣٩ طوله ٢.٨سم وقطره ٨ملم « ١٠٧ش٢ ».

٢٤- ختم اسطواني من حجر الكلس سمج الصنع عليه بعض الخطوط لعلها تكون شكلا آدميا مبسطا عثر عليه في انقاض الغرفة ٠٤٣ طوله ٢.٢سم وقطره ١سم « ١٠٨ش٢ ».

٢٥- تمثال من الطين غير مفخور لشخص آشوري واقف مرتد لباسا طويلا خال من الزخرفة وقد وضع يديه على صدره ممسكا بما يشبه السيف الذي وضح بوجود خطين محفورين على جسم التمثال لعلهما كانا مطعمين بالنحاس وقد فقدت اليد اليسرى وجزء من اليد اليمنى اما الرأس فهو بدون غطاء وقد تدلى الشعر على الكتفين وكذلك ظهر الذقن بشكل مستطيل. والتمثال هو من نوع التماثيل التي توضع عادة في زوايا القاعات الرئيسة في البناء لحمايتها من الشرور وقد تم العثور على عدد من هذه التماثيل. وهي محفوظة داخل حفر صغيرة في زوايا الغرف في المنطقة « ب » تحت مستوى ارضية الغرف بمسافة ٥٠ سنتسترا تقريبا وتختلف التماثيل المكتشفة عن بعضها في التفاصيل وفي زخرف اللباس كما ان لبعضها قاعدة صغيرة مستطيلة او مربعة من الطين منفصلة عن التمثال كما ان معظمها خال من آثار وجود السلاح الذي يحمله الشخص يبلغ متوسط طول التمثال ١١سم وعرضه ٣.٥سم « ٤٦ش١. ٧٢. ١٦٠. ١٦١. ١٦٢. ١٦٣. ١٦٤، ١٦٥. ١٦٦. ١٦٧. ١٦٨ش٢ ».

٢٦- مجموعة كبيرة من الاقراص الطينية ذات شكل كروي مفلطح مثقوبة من مركزها تتراوح اقطارها بين ٣سم و٧سم لعلها كانت تستعمل كمغازل لغزل الصوف والقطن عثر عليها في انقاض غرف المنطقة « أ » « ١٨ش١. ٧١ش٢. ١٨٤ش٢. ١٩٣ش٢ ».

٢٧- قطعة من الطين مستطيلة الشكل وعليها ما يشبه الثعبان طولها ٩.٥سم

وعرضها ٢,٥سم عثر عليها على ارضية الممر المؤدي الى بناء المسبح المقدس في المنطقة « أ » « ٤٧ ش١ » .

٢٨- عين تمثال كبير الحجم دائرية الشكل قليلة السمك وفي وسطها شكل دائري اصغر من القاعدة بقليل وقد لون هذا الجزء باللون الابيض. يبلغ قطر العين ٣.٥سم « ١٠٣ش٢ » .

٢٩- عين تمثال من الطين تتألف من قطعة مستديرة منبسطة قليلة السمك يعلوها شكل دائري محدب بني اللون محاط بازرار بيض. قطرها ٣.٥سم « ١٠٤ش٢ » .

٣٠- كسرة من الحجر الاسود تمثل نصف راس صولجان كروي مفلطح مصقول وخال من النقوش ومثقوب من الوسط قطره ٦سم « ٢٠٨ش١ ».

٣١- ثلاثة مدقات من الحجر الاسود على شكل اسطواني احدها مصقول متوسط ارتفاعه ٧سم وقطره ٦سم « ٣.٧٤.٧٥ » .

٣٢- كسر من الرخام الاسود والابيض وحجر البازلت تكون اجزاء من أوان فخارية الشكل مفلطحة ذات حافة مثطوفة الى الخارج وقد نقش بعضها بخطوط متقاطعة ومائلة وبدوائر متداخلة « ٧٦.٧٧.٧٨.٧٩.٨١.٨٢ ٨٣. ٨٦. ش٢ » .

٣٣- مدق من الحجر شبيه بالمسامير الفخارية السومرية ذو قاعدة مستديرة يخرج منها مقبض مخروطي الشكل يبلغ طول المقبض ٨سم وقطر القاعدة ١٥ سم « ٩١ش٢ »

٣٤- شاقول من الرخام الاسود صغير الحجم يشبه في شكله شكل الزقورة ذات الطبقات الثلاث وينتهي الشاقول بشكل نصف اسطواني مثقوب افقيا لتثبيت الخيط . « ٨٤ش٢ »

٣٥- ثلاثة مدقات من الحجر سمجة الصنع ومكسورة ذات قاعدة يخرج منها مقبض « ٢٢٢-٢٢٤ش٣ » .

٣٦- ثلاث كتل من الحجر اسطوانية الشكل قليلة الارتفاع متساوية الاحجام تقريبا لعلها كانت تستعمل كمساند لاناء او كثقل للوزن « ٩٣ش ٢»

٣٧- ثقل للوزن على شكل بطة معقوفة الرقبة « ٩٥ ش ٢ ».

٣٨- دلاية من الحجر الابيض على شكل راس حيوان لعله رأس قـــرد مثقوب من عند الرقبة لتثبيته بالخيط « ١١٤ ش ٢ ؛ ٨٧ ش ٢ » .

٣٩- قطعة من العاج بيضوية الشكل تشبه الختم المنبسط وقد نقش على وجهها صورة لثلاثة مخلوقات تشبه الادميين « ٥٨ ش ٢ ».

٤٠- كسر عاجية مختلفة عليها اثار الزخرف . كالوردة الاشورية وما يشبه الضرح المدرج ودوائر متداخلة « ٥٩ ش ٢ ».

٤١- كسر عاجية تكون شريحة مستطيلة الشكل مزخرفة بخطوط ســوداء عميقة تكون مربعات صغيرة « ٥٠ ش ٢ ».

٤٢- مسامير عاجية وكسر مسامير مختلفة الاحجام لعلها كانت تستخدم لتثبيت القطع العاجية مع بعضها البعض. « ٥١ ش ٢ » .

٤٣- قطع عاجية مختلفة الاحجام تكون اجزاء من اوان عاجية وشرائح « ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ش ٢ » .

٤٤- ثماني جرار فخارية كبيرة ومتوسطة الحجم. عثر عليها على ارضية الغرفة ١٠ النقطة « أ » وهي بحالة جيدة باستثناء بعضها يمكن وصف احداها بانها اسطوانية الشكل تقريبا منتفخة من الوسط وذات فوهة دائرية وحافـة صغيرة. قاعدتها محدبة. لعلها كانت ترتكز على قاعدة فخارية اسطوانية الشكل كالتي عثر عليها بكثرة في اجزاء مختلفة من الموقع. متوسط ارتفاع الجرة ٤٠ سم ومتوسط القطر ٣٠ سم ومتوسط قطر الفوهة ٥ر١ سم . « ٢١ - ٢٨ ش ٢ » « انظر اللوحة » .

٤٥- اناء من الفخار على شكل ابريق ذو مقبض واحد وقد رصعت الفوهة لتكون مصبا للماء . الارتفاع ٢٨ سم. القطر ٥ر١٥ سم،قطر الفوهة ٥ر٧ سم » « ٢٩ ش ١ » .

٤٦- اناء فخاري على شكل جرة كروى الشكل ذو قاعدة دائرية وقد فقد العنق والفوهة . الارتفاع ١٠ سم. القطر ١٠ سم . « ٣٠ ش ١ ».

٤٧- قنينة صغيرة ذات شكل كروى مفلطح وقاعدة مدببة وعنق طويل

نسبيا وقد فقد جزء من العنق والفوهة. . الارتفاع ٧ سم، القطر ٦ سم « ٣٢ ش ١ ».

٤٨- مشربة فخارية دقيقة الصنع اسطوانية الشكل ذات قاعدة مستوية مع قليل من التحدب وفوهة مفتوحة الى الخارج قليلا . الارتفاع ٥ر٦ سم القطر ٥ر٤ سم . « ٣٣. ٣٤ ش ١ » .

٤٩- انبوب من الفخار اسطواني الشكل ،تضيق فوهته من احد الطرفين ذو فوهتين دائريتين كشف عنه في نهاية مجرى الماء في بناء المسبح المقدس حيث انه يصل بين مجرى الماء المرتفع واحدى قاعات المسبح المقدس . الارتفاع ٥٠ سم . والقطر ١٥ سم « ٣٦ ش ١ » .

٥٠- اناء من الفخار على شكل حب صغيرة ذو بدن مفلطح وحافة مفتوحة الى الخارج وقاعدة صغيرة مستديرة . الارتفاع ١٩ سم. ١٧سم. قطر الفوهة ٥ر٢٥ سم . « ٣٧ ش ١ » .

٥١- مجموعة من القواعد الفخارية كانت تستعمل لارتكاز الانية الفخارية الكبيرة والصغيرة ذات القواعد المحدبة. تتالف كل قاعدة من بدن قصير اسطواني الشكل ينتهي من الاعلى والاسفل بفوهة دائرية ذات حافة سميكة مشطوفة الى الخارج ويغلب ان تكون احدى الفوهتين اكبر من الفوهة الاخرى وقد سد وسط البدن الاسطواني في بعض القواعد بينما ترك مفتوحا في القواعد الاخرى.

ويلاحظ في القواعد ذات البدن المسدود من الوسط وجود ثقب في الجدار الذي يصل بين نصفي البدن الذي يكون عادة محدبا . ومقعرا وكأنما حدث هذا الثقب نتيجة تآكل الفخار من السائل المتسرب من الاناء الفخارى المرتكز على القاعدة . عثر على كثير من هذه القواعد على ارضية الغرف التابعة للمقر الملكي وقرب الجدارن الفخارية الكبيرة الحجم ولا سيما في الغرفة ١٠٥. ١٠٦. ١٠٩ كما ان احجام هذه القواعد تختلف عن بعضها فمنها الكبيرة التي يبلغ

قطر فوهتها ١٩ سم وارتفاعها ١٢ سم، ومنها الصغيرة التي قطر فوهتها ١٠سم وارتفاعها ٥ سم فقط « ١١ش ١. ٣٨ ش ١. ٦٢ ش ١. ٢٢١ ش ٣ ».

٥٢- مؤخرة حيوان من الطين المفخور ومقدمة حيوان آخر من الفخار عثر عليهما في انقاض مدخل القاعة الرئيسة في المعبد « ٤٤، ٤٥ ش ١. ١٩٧ ش ٣ ».

٥٣- مجموعة من القناني الفخارية الصغيرة دقيقة الصنع مخروطية او كروية الشكل ذات فوهات ضيقة « ٦٠ ش ١. ٦١ ش ١ ».

٥٤- مجموعة من الشكل وتنتهي ببدن شبه كروي محزوز من الوسط وذات قاعدة محدبة ومثقوبة من الوسط بثقب معدل قطره ١ سم او اقل. وجميع القارورات المكتشفة ذات صناعة غير دقيقة طينها يميل الى الاصفرار كما انها خالية من الزخرف وقد وجد على الجزء الاسفل من احدى القارورات اثار مادة سوداء لعلها مادة النفط الاسود. وقد فقدت اجزاء من هذه القارورات اما احجامها فمنها الكبيرة حيث يبلغ ارتفاع الواحدة ٣٣ سم وطول العنق ٢٧ سم وقطر الفوهة ٧ر٥ سم ومحيط البدن ٤٧ سم ومنها الصغيرة التي يبلغ ارتفاعها ٢٣ سم وطول العنق ١٣ر٥ وارتفاع البدن ٩ر٥ سم وقطر الفوهة ٤ سم. ولا يعرف ماهية هذه القارورات والغاية من صنعها او طريقة استخدامها « ٦٣ ش ١. ٦٤ ش ١ « ٢١٧ ش ٢. ٢١٨ ش ٣. ٢٢٠ش ١ ».

٥٥- اجزاء من قنان وجرار فخارية كروية ومفلطحة واسطوانية الشكل وذات قاعدة مستديرة بارزة فقدت بعض اجزائها. « ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٧٠ ش ١ ١٩٩ ش ٣. ٢٠٠. ٢٠١ ش ٣ ».

٥٦- كتلة من الاجر المفخور على شكل قبضة حيوان مفترس وقد علمت الفواصل بين الاصابع بحزوز عميقة. الطول ١٣ سم. العرض ٧ر٥ سم. « ١٩٤ ش ٣ ». عثر عليها في انقاض ساحة المعبد.

٥٧- كتلة فخارية بيضوية مكسورة محزوزة من الوسط لعلها كانت تستعمل لوضع الحبل وتثبيته على الخيل. الطول ٦ر٥ سم. القطر ٣ر٥سم. عثر عليها في انقاض ساحة المعبد « ١٩٥ ش ٣ ».

٥٨- كتلة من الاجر المفخور على شكل مستطيل سميك يخرج من وسطه ما يشبه القبضة مثقوبة من الوسط وشكل الكتلة العام يشبه الدمغة وقد حفر على الوجه الثاني من المستطيل بعض النقوش السمجة لعلها كانت تستخدم لزخرف بعض الاواني الفخارية السمجة بطريقة الدمج . الطول ٥ر٨ سم. العرض ٥ر٥ سم. السمك ٢ سم . ارتفاع القبضة ٣ سم . « ١٩٦ ش ٣ ».

٥٩- كاس من الفخار متوسط الحجم على شكل اسطواني ينتفخ قليلا من الجزء الاسفل وقد فقدت بعض اجزائها . ارتفاع بدن الكاس ١٧ سم. قطر الفوهة ١٤ سم، ارتفاع القاعدة ٦ سم. القاعدة ٧ سم . «٢٠٢ ش ٣».

٦٠- اناء فخاري كروي الشكل مفلطح يرتكز على قاعدة دائرية صغيرة وينتهي برقبة عريضة دائرية ويصل الرقبة وكتف الاناء عروة واحدة. ارتفاع البدن ١٠ سم طول الرقبة ٤ سم. قطر الفوهة ٤ سم . « ٢٠٣ ش ٤ ».

٦١- اوان فخارية مختلفة الاشكال معظمها كامل ومنها الكروية المفلطحة والاسطوانية الشكل وليعضها عروة واحدة على الكتف « ٢٠٤-٢٠٩ ش ٣. ٢١١ - ٢١٤ ش ٣. ٢١٩ ش ٣.

٦٢- رأس كبش من الفخار على شكل مصب لاناء فخاري عثر عليه في انقاض ساحة المعبد « ٢١٠ش٣ » .

٦٣- رأس حيوان من الفخار يشبه رأس الكلب لعله يمثل مصبا لاناء فخاري عليه في انقاض ساحة المعبد « ١٩٠ش٢ » .

٦٤- مجموعة كبيرة من الخرز مختلف الاحجام والاشكال قسم منها بيضوي الشكل من الرخام الاسود ومنها الصغير الكروي من حجر الكلس والذي يميل لونها الى الازرق وقد زخرفت بعض هذه الخرزات بخطوط ودوائر متداخلة وبحزوز افقية « ٤٣ش١. ١١١-١١٣ش٢. ١١٥. ١١٧-١١٨ش٢ ١٣٥-١٣٧. ١٤١-١٤٥ش٢ . ١٧٥. ١٨٢».

٦٥- كسر جبسية مختلفة تكون اجزاء من آنية جبسية دقيقة الصنع ومزخرفة باشكال هندسية مختلفة ودوائر متداخلة « ١٢٤-١٣٠ش٢ » .